نسائم الأدباء

في تكريم أمير الشعراء

الأستاذ الدكتور عيسى ألبي أبوبكر

إصدار: مجلس تكريم أعلام الثقافة العربية والإسلامية

الناشر:
قسم اللغة العربية والدراسات الدولية،
كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا.

الناشر
قسم اللغة العربية والدراسات الدولية،
كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن- نيجيريا

شوال ١٤٤٦هـ أبريل ٢٠٢٥م

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٨-٧٧٧-٠٦٦-٥

حقوق الطبع محفوظة
لقسم اللغة العربية والدراسات الدولية،
كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا

لجنة التحرير

■ أ. د. لطيف أونيريتي إبراهيم	رئيس
■ أ. د. محمد أمين الله آدمو الغمبري	عضو
■ أ. د. صالح محمد جمعة ألاشو	عضو
■ أ. د. علي عبد القادر العسلي	عضو
■ أ. د. مرتضى بن عبد السّلام الحقيقي	عضو
■ د. عبد الحميد بدماصي يوسف	عضو
■ د. عبد الرشيد محمود مقدم	عضو
■ د. تاج الدين يوسف	عضو
■ د. علي أحمد أوكتا	عضو
■ د. حسين محمد البشير موسى	عضو
■ د. أحمد أبوبكر عبدالله (إدِآيَنْ)	عضو
■ د. مصلح الدين يوسف المرتضى	عضو
■ د. أحمد عبد الله مي صلاة	عضو
■ د. إسحاق أيوب (بَبَأَوْيَى)	عضو
■ د. أبوبكر عبدالله صلاتي	سكرتير

أسماء المشاركين

- أ. د. لطيف أونيريتي إبراهيم
- أ. د. عبد الله الحاج يعقوب
- أ. د. مرتضى بن عبد السّلام الحقيقي
- أ. د. صالح محمد جمعة ألاشو
- د. عبد الحميد بدماصي يوسف
- د. مرتضى الإمام أكييدي
- د. حسنة فنميلايو أبوبكر- حامد
- د. نوح إشولا إبراهيم
- د. أحمد دام جوب
- د. عبد الوهاب دنلاد شئث
- د. مصباح جامع دوسنمو
- د. أحمد أبوبكر عبد الله
- د. رضوان الله إبراهيم أولاغنجو
- د. أبوبكر عبدالله صلاتي
- د. عبدالله أحمد مي صلاة
- د. إسحاق أيوب ببأوي
- د. نور ثاني
- د. محمد علي الغمبري
- د. عثمان إدريس الكنكاوي
- د. عبد السّلام بَابَاتُنْدَيْ حنبلي
- د. عبد السلام أمين الله أتوتليطو
- د. موسى صديق عبد الله
- مجتبى بتوري يوسف
- جامع سيدي علي سيسي
- أديبايو مبارك أكوريدي

فهرس الكتاب

- تقديم - - - - - - - - - - - - ١٠
- كلمة الناشر- - - - - - - - - - ١١

القسم الأول: المقالات

- جمال الأسلوب في شعر عيسى ألبي قصيدة "الأدب الرفيع" أنموذجا دراسة بلاغية

د. مرتضى الإمام أكييدي، وأ. د. عبد الله الحاج يعقوب، وأ. د. لطيف أونيريتي إبراهيم ١٥ - ٣٠

- الوطنية في شعر عيسى ألَبي بعض القضايا الإفريقية نموذجا

د. نوح إشولا إبراهيم- - - - - - - - - ٣١ - ٤٤

- شخصية الإمام يحيى مرتضى "أغودي" في ميمية ألبي: دراسة نصيّة معنوية

مرتضى بن عبد السّلام الحقيقي - - - - - - - ٤٥ - ٥١

- عيسى ألبي أبوبكر ودوره في نشر اللغة العربية وحمايتها

الدكتور أحمد دام جوب - - - - - - - - ٥٢ - ٦٤

- ملامح إسلامية في شعر عيسي ألبي أبوبكر: "مدح النّبيّ على فم النبي" نموذجا

د. عبد الوهاب دنلاد شئث - - - - - - - - ٦٥ - ٧٢

- القيم الإسلامية في شعر عيسى ألبي

أديبايو مبارك أكوريدي، و د. مصباح جامع دوسنمو - - - - - ٧٣ - ١٠١

- السياق اللغوي ودوره في توضيح معاني صيغ الزوائد في ديوان السباعيات

جامع سيدي علي سيمي - - - - - - - - ١٠٢ - ١١٨

- المسرحية في شعر عيسى ألبي أبوبكر

الدكتور أحمد أبوبكر عبد الله - - - - - - - ١١٩ - ١٣٤

- دراسة تحليلية للغزل العذري في شعر عيسى ألبي: قصيدة "عابرة" نموذجا

الدكتورة حسنة فنميلايو أبوبكر- حامد - - - - - - ١٣٥ - ١٤٣

- شعر عيسى ألبي حول أهمّ دواعي الجريمة الاقتصاديّة في نيجيريا وتحليله بمنظار الشّريعة الإسلاميّة
- الدّكتور المحامي رضوان الله إبراهيم أولاغنجو الأيديوي - - - ١٤٤ - ١٥٦
- السعوديات في الشعر العربي النيجيري، دليل التواصل الأدبي: دراسة نقديّة بيانيّة

د. أبوبكر عبدالله صلاتي، وأ. د. عيسى ألبي أبوبكر، ومجتبى بتوري يوسف - ١٥٧ - ١٦٨

- عرض ودراسة لبعض شكاوى اجتماعية في شعر عيسى ألبي أبوبكر "خفف الوطء" نموذجا
الدكتور عبدالله أحمد مي صلاة، وأ. د. صالح محمد جمعة الاشو - - - ١٦٩ - ١٨٢
- دور المعلمين في تدريس المتعلمين المتميّزين
Alfabanni, Tunde Ahmed - - - - - - - - ١٨٣ - ١٨٩
- عرض وتحليل لقصيدة رثاء الشيخ محمد كمال الدين الأدبي للدكتور عيسى ألبي أبوبكر
الدكتور إسحاق أيوب ببأوي - - - - - - - - ١٩٠ - ١٩٩
- إسهامات العلماء الصوفيين في نشر علوم الدين في مدينة كنو، بنيجيريا من خلال 1960-2010م
د. نور ثاني - - - - - - - - - - ٢٠٠ - ٢٠٧
- الإسلاميات في شعر عيسى ألبي أبي بكر: "هذا هو الإسلام" أنموذجا
د. عبد الحميد بدماصي يوسف، و د. محمد علي الغمبري - - - ٢٠٨ - ٢١٧
- الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا: عيسى ألبي أبوبكر أنموذجا
د. عثمان إدريس الكنكاوي - - - - - - - - ٢١٨ - ٢٣٤
- أهداف التنمية المستدامة في شعر عيسى ألبي أبوبكر: دراسة وصفية
د. عبد السّلام بَابَاتُنْدَيْ حنبلي، و د. أبوبكر عبدالله صلاتي - - - ٢٣٥ - ٢٤٣
- التوظيف اللغوي للنفي الصريح ودلالاته في قصائد الأخلاقيات في ديوان الرياض لعيسى ألبي أبوبكر
جامع ذوالنورين عبد السلام، والدكتور عبد السلام أمين الله أتوتليطو - - ٢٤٤ - ٢٦٢
- موقف الأستاذ الدكتور عيسى ألبي أبي بكر من الظواهر السلبية: الشذوذ الجنسي أنموذجا
الدكتور موسى صديق عبد الله، مجتبى أكنمو صالح، ومعروف إبراهيم أولاولي - ٢٦٣ - ٢٧٠
- **An Appraisal of Isa Alabi'S Views on *NaṣĀra* Doctrines Regarding Prophet Isa's Matters as Contained in his Compendium**
Hassan, Muhammad Kannike Ph.D. - - - - - 271 - 276
- **Socio-Economic Rights' Neglect and Economic Crimes in Nigeria: Literary Appreciation of Isa Alabi's Arabic Poem in the Context**
Olagunju-Ibrahim, R. O. Ph.D. & Ismail Danjuma Yusuf - - - 277 - 288
- **Trending of Fake News and Propaganda: An Assessment of Islamic Ethics and Morality**
Dr. Mukhtar Bala Yaya - - - - - - - 289 - 300

القسم الثاني: القصائد

- مَدَحُوكَ يا عيسى الأديبُ بشعرٍ - المحامي الدكتور رضوان الله إبراهيم أولغنجو ٣٠٣
- أمير القوافي!! - نوح إشولا إبراهيم (باز الله) - - - - - ٣٠٧
- تحيا بطيب العيش بعد تقاعد - د. عبد الحميد بدماصي يوسف - - ٣٠٨

- يا قارض الشعر المميّز- عزيز عبد اللطيف أديكليكن- - - - - ٣١٠
- الدرر العظمى - د. عبدالله أحمد مي صلاة - - - - - ٣١١
- مسيح الشعر - شعيب علي تنتنما الكنكاوي - - - - - ٣١٢
- عيسى العجائب - إبراهيم سعيد أولاومي - - - - - ٣١٣
- عيسى ألبي أبوبكر: الشاعر المُفلِق والكاتب المدقِّق – د. جامع سعد الله (أسَلِيجَو) ٣١٤
- ملِكُ الشعر العربي... - أبوبكر نوح إبراهيم أولوين - - - - ٣١٥
- أمير الشعر - د. محمد الجامع بللو - - - - - - ٣١٦
- عيسى المعارف والعلوم! - عبد الله جبريل سليمان الفلاني الأدبي (لسان الشيخ)- ٣١٧
- "قل: إنّه الشعر عيسى" - الإمام عبد السلام صالح عبدالسلام - - - ٣١٨
- هـنيئا - د. أبوبكر حسن محمد الراجي (أيلهورو الأدبي) - - - - ٣١٩
- معجم الأشعار عيسى ألبي - الإمام أبو حنيفة مصطفى يعقوب الألديوي (الله معي) ٣٢٠
- قم في فم الدنيا وأكرم عيسى!!! - صالح موسى أيسنؤبوا - - - ٣٢٢
- مولى القوافي ربّها ومُعينها - إبراهيم الخليلي عبد الرزاق أونمجيسن ألفنلا - ٣٢٣
- هو الفنّان يُبدع كلّ حين...! - شيخ إبراهيم صالح (زغلول) - - - ٣٢٥
- يا شعر قد رُقِّيت...! - د. إسحاق شعيب الجيلي - - - - ٣٢٦
- تهنئة لفضيلة الشيخ - حسن أحمد بودوفو سيسي (المبارك) - - - ٣٢٨
- سماحة الشيخ العملاق - الشاعر الفيلسوف عبد الواحد الفلاني الأدبي الإلوري ٣٣٠
- دوره في العلم دور أبهر - الإمام محمد الجامع إبراهيم ألفنلا الغمبري - - ٣٣٢
- أَنْتَ إِمَامُ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ - حبيب الله موسى أيسنؤبوا - - - ٣٣٣
- أنت الوحيد ومصطفيك الواحد - أكنؤلا بيطندي عبد الفتاح- - - ٣٣٤
- يا خالقَ الأشعار - نجيب يوسف أولُوبَنْ - - - - - ٣٣٥
- يا مورد الشعراء أنت ضياء - محمد كورنغا محمود (البارودي) - - - ٣٣٨
- همزية التّهاني - محمد سليمان أولوم - - - - - ٣٤٠
- في مدح أمير الشّعراء - بصير قدّوس أديبايو الزّكوي - - - - ٣٤١
- البروفيسور عيسى ألبي "أمير الشعراء" - سليمان محمد الفلاني - - ٣٤٢
- أ. د. عيسى ألبي مُستَحقٌّ لِمَدحنَا - ابن أوكي (الأُوْلَوِيّ الأَمِينِيّ) - - ٣٤٣
- تهنئة أمير الشعراء - محمود عبد المؤمن "كوبي" - - - - ٣٤٤

- تتفضل الأشعار في الإبداع - عبد الكريم ناصر الدين الألباني - - - ٣٤٥
- سِيْمَا به إنْ رُمِيتَ الخيرِ تَقْتَدِهِ - محمد عبد الرحمن السيوطي - - - ٣٤٧
- أنت الطّبيب لمن قد مسه نصب - الشاعرة حنة أبوبكر الإمام - - - ٣٤٨
- بين حوار الضاد وبين حوار الشعر - قاسم بن عبد الكريم إلوبو "ابن الدار" - ٣٤٩
- في مدح أمير الشّعراء - بصير قدّوس أديبايو الزّكوي - - - - ٣٥١
- ميمية برهان الدين في تهنئة أمير الشعراء - عبد العزيز عبدالكريم برهان الدين ٣٥٢
- رأيتُكَ في سما العرفانِ بدرا - حبيب الله يونس - - - - ٣٥٣
- قاموسنا في الشعر والتنظيم - عبد الرحمن باباتندى عيسى ميماسا - - ٣٥٤
- شيخ الفن - إسماعيل سلمان المغاجي- - - - - - ٣٥٥
- استذكرك القوافي "ألالبي" - أحمد الرفاعي عبد المؤمن أونيليدو - - ٣٥٦
- عيسى ألابي أميرُ الشعرِ، مرجعنا - صالح محمد الجامع ألاغولو - - - ٣٥٧
- كل ما رمت آدابا فمنه ترى - عبد الرحمن مرتضى إشولا - - - ٣٥٩
- برفيسور عيسى ألبي شوقي غرب إفريقيا - عبد الواحد جمعة أربي - - ٣٦٠

أمير الشعراء - الدكتور عثمان باباتندي عبد السلام أبو البراءة - - - ٣٦٢

- أيا عيسى أيا شعر - عبد الحفيظ سلمان ألدي - - - - ٣٦٤
- حديث القلب - الدكتور أبوبكر عبدالله صلاتي (نقيب الأشراف) - - ٣٦٥

□

الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا: عيسى ألبي أبوبكر أنموذجا

ARABIC POETRY COLLECTIONS IN NIGERIA: ISA ALABI ABUBAKAR AS A CASE STUDY

د. عثمان إدريس الكنكاوي
قسم اللغة العربية والدراسات الدولية،
كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا
kankawi.ui@unilorin.edu.ng
+2348033944825

ملخص البحث:

كان للدواوين الشعرية في نيجيريا تأثير كبير في إثراء الأدب العربي، خاصةً في غرب إفريقيا. فقد أضفت قصائدهم جانبًا جديدًا ومتنوعًا للأدب العربي، ونقلت للعالم العربي تجربة إفريقية أصيلة في التعبير بالشعر. كما لعبت هذه الدواوين دورًا فعالا في تعزيز الروابط الثقافية بين نيجيريا وبقية العالم العربي.

ويتناول هذا البحث دراسة الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا من خلال نموذج الشاعر عيسى ألبي أبوبكر، حيث ينقسم إلى ثلاثة مباحث رئيسية: المبحث الأول: المفهوم الأدبي للديوان الشعري، يستعرض هذا المبحث تعريف الديوان الشعري من الناحية الاصطلاحية الأدبية، مع بيان تطور مفهومه في الأدب العربي. كما يوضح أهمية الدواوين الشعرية في حفظ التراث الأدبي، ونقل المشاعر والأفكار عبر الأجيال، خاصة في بيئات غير عربية مثل نيجيريا، حيث يمثل الديوان وسيلة للحفاظ على اللغة العربية ونشرها، والمبحث الثاني في بعض الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا، يستعرض هذا القسم نماذج من الدواوين الشعرية العربية التي أُلّفت في نيجيريا، مع التركيز على أبرز الشعراء الذين ساهموا في إثراء الأدب العربي في البلاد، والمبحث الثالث في تحليل أدبي نموذجي لقصيدة " فلسطين تناديكم " لعيسى ألبي أبوبكر، يخصص هذا المبحث لتحليل قصيدة "فلسطين تناديكم "للشاعر عيسى ألبي أبوبكر، حيث يتم تناول مضمونها وأسلوبها الفني، مع تسليط الضوء على الصور البلاغية والمعاني العاطفية التي تعبر عن القضية الفلسطينية، ويبرز التحليل كيف استطاع الشاعر توظيف اللغة العربية للتعبير عن التضامن مع فلسطين، مستخدمًا أساليب شعرية تعكس الروح الإسلامية والإنسانية في شعره.

الكلمات المفتاحية: الدواوين الشعرية العربية؛ نيجيريا؛ عيسى؛ ألبي؛ أبوبكر

Abstract
Poetry collections in Nigeria have had a significant impact on enriching Arabic literature, especially in Nigeria. Their poems have introduced a new and diverse dimension to Arabic literature, conveying an authentic Nigerian experience of poetic expression to the Arab world. These collections have also played an active role in strengthening cultural ties between Nigeria and the rest of the Arab world. This research examines Arabic poetry collections in Nigeria through the model of the poet of Isa Alabi Abubakar. It is divided into three main sections: First section: The Literary Concept of the Poetry Collection, this section explores the definition of a poetry collection from a literary and terminological perspective, highlighting its development in Arabic literature. It also explains the importance of poetry collections in preserving literary heritage and transmitting emotions and ideas across generations, especially in non-Arab environments like Nigeria, where these collections serve as a means of maintaining and spreading the Arabic language. The Second section: Selected Arabic Poetry Collections in Nigeria, this section reviews examples of Arabic poetry collections composed in Nigeria, focusing on the most prominent poets who have contributed to the enrichment of Arabic literature in the country. The third section: A Literary Analysis of the Poem (فلسطين تناديكم) *"Palestine Calls You"* by Isa Alabi Abubakar – This section is dedicated to analyzing the poem. It examines its content and artistic style, highlighting rhetorical imagery and emotional meanings that express the Palestinian cause. The analysis demonstrates how the poet effectively employed the Arabic language to convey solidarity with Palestine, using poetic techniques that reflect both Islamic and humanitarian themes in his poetry.

Keywords: Arabic Poetry Collections; Nigeria; Isa; Alabi; Abubakar

المبحث الأول: المفهوم الأدبي للديوان الشعري

عرف الشعراء الديوان الشعري بأنه هو كتاب جمعت فيه قصائد لشاعر واحد، وهو أيضا النوع الأدبي المعروف في الشعر العربي والفارسي والعثماني والهندي، ويشار إلى الديوان الشعري بأنه هو مجموعة من القصائد التي يجمعها شاعر معين أو مجموعة من الشعراء، ويتم ترتيبها وتنظيمها في كتاب واحد، ويحتوي عادةً على قصائد تتمحور حول موضوعات متنوعة، مثل الحب، والمدح، والرثاء، والوصف، والحكمة، وغيرها، وتأتي كلمة "ديوان" من اللغة الفارسية، والتي تعني "السجل" أو "الكتاب"، وأصبحت تُستخدم في الأدب العربي للإشارة إلى مجموعة من الأعمال الشعرية المكتوبة، ووسيلة لحفظ إنتاج الشاعر الأدبي وتوثيقه، وهو يعكس تطور الشاعر وأسلوبه وأفكاره عبر الزمن[١].

وتنقسم الدواوين الشعرية إلى عدة أنواع وفقًا للموضوعات التي تتناولها أو الطريقة التي يتم جمعها بها، ومن أهم أنواع الدواوين الشعرية:

- الديوان الغزلي: يركز على قصائد الحب والغزل، حيث يعبر الشاعر عن مشاعره تجاه الحبيب أو المحبوبة. يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع الدواوين شهرة، ويتميز بأسلوب رقيق وعاطفي.

- الديوان الرثائي: يحتوي على قصائد في الرثاء، يعبر فيها الشاعر عن حزنه على فراق شخص عزيز أو فقدان شيء ثمين. يُستخدم الرثاء أيضًا للإشادة بمكانة المتوفى وفضائله.
- الديوان المدحي: يتضمن قصائد المدح التي تهدف إلى تمجيد شخصيات معينة، مثل الحكام، أو القادة، أو الأصدقاء. يتميز هذا النوع بالثناء على صفات معينة كالكرم، والشجاعة، والحكمة.
- الديوان الوصفي: يركز على وصف الطبيعة أو المشاهد المحيطة، مثل الجبال، والأنهار، والمدن، وحتى الفصول. يعكس هذا النوع إبداع الشاعر في التعبير عن الجمال والتفاصيل.
- الديوان الفلسفي والحكمي: يضم قصائد تعبر عن أفكار الشاعر الفلسفية ونظرته إلى الحياة، ويحتوي على حكم وتأملات حول قضايا الحياة، والموت، والإنسانية، والأخلاق.
- الديوان الوطني أو السياسي: يتناول موضوعات وطنية وقومية، ويعبر عن حب الوطن، أو التضامن مع قضايا الأمة، أو الدعوة إلى الحرية والعدالة. يُستخدم هذا النوع للتحفيز وبث الروح الوطنية.
- الديوان الصوفي: يحتوي على قصائد تصوفية تعبر عن التجربة الروحية للشاعر، وتصف حالاته الروحية وعلاقته بالله. يتميز هذا النوع بلغة رمزية وعميقة.
- الديوان الاجتماعي: يعالج قضايا اجتماعية، مثل الفقر، والعدالة، وحقوق الإنسان، ويسلط الضوء على مشاكل المجتمع ويعبر عن آماله وطموحاته.
- الديوان الشامل أو المتنوع: يضم هذا النوع مجموعة من القصائد التي تتناول موضوعات متنوعة، دون التزام بموضوع معين، ويعكس جوانب مختلفة من حياة الشاعر وأفكاره، وكل نوع من هذه الأنواع يقدم نافذة على مشاعر الشاعر وأفكاره، ويعكس البيئة الثقافية والاجتماعية التي عاش فيها.
- الديوان الساخر أو الهجائي: يتناول هذا النوع من الدواوين مواضيع اجتماعية أو سياسية بأسلوب ساخر أو هجائي. يستخدم الشاعر السخرية والهجاء للنقد اللاذع أو التهكم على الأوضاع السياسية، أو الأشخاص الذين يراهم فاسدين، وقد عرف هذا النوع في الأدب العربي القديم، خاصة عند شعراء الهجاء مثل جرير والفرزدق.
- الديوان التعليمي: يضم هذا النوع قصائد تهدف إلى التعليم والتوجيه، مثل تعليم قواعد النحو، أو الفقه، أو الأخلاق. يَستخدم الشاعر أسلوبًا بسيطًا يسهل فهمه وحفظه، وكان هذا النوع من الدواوين شائعًا في العصور الإسلامية لإيصال المعرفة بطريقة شعرية سهلة.

- الديوان البطولي أو الملحمي: يركز على بطولات وملاحم تاريخية أو أسطورية، حيث يسرد الشاعر قصص شخصيات عظيمة ومعارك بطولية. يُظهر الشاعر في هذا النوع مشاعر الشجاعة والقوة، وغالبًا ما يمجد التاريخ والتراث، كما في سيفيات المتنبي وبعض قصائد الشعر الجاهلي.
- الديوان الكوميدي: يشمل قصائد تُكتب بطريقة خفيفة ومرحة، تهدف إلى إضحاك القارئ والترويح عنه. هذا النوع من الدواوين قد يتناول موضوعات اجتماعية أو عاطفية بأسلوب بسيط وساخر، وقد يمزج الفكاهة بالتعليقات اللطيفة على الأحداث اليومية.
- الديوان القصصي أو السردي: يتميز هذا النوع بأنه يقدم القصائد بشكل سردي قصصي، حيث يروي الشاعر قصةً متكاملة بشخصيات وأحداث مترابطة. يميل هذا النوع إلى بناء حبكة تشد القارئ، ويعتبر مناسبًا لمحبي القصص الشعرية الطويلة، مثل قصيدة كليلة ودمنة المترجمة إلى الشعر.
- الديوان التاريخي: يشمل هذا النوع قصائد توثق أحداثًا تاريخية، أو فترات زمنية معينة، ويقوم الشاعر فيه بوصف ما حدث خلال تلك الفترات من مواقف أو شخصيات تاريخية. يعتبر الديوان التاريخي مهمًا كمرجع أدبي يؤرخ للأحداث، وقد برع فيه الشعراء الذين خلدوا الفتوحات الإسلامية أو الحوادث الكبرى في التاريخ.
- الديوان الوجداني: يركز على التجارب والمشاعر الإنسانية الفردية، مثل الحزن، والفرح، والحنين، والشوق. يعبر الشاعر فيه عن ذاته وما يشعر به من عواطف داخلية، ويعتبر من أكثر الأنواع قربًا إلى القارئ نظرًا لتناولها مشاعر عامة يشعر بها الجميع[٢].

تختلف الأساليب بين شاعر وآخر، فهناك من يعتمد الأسلوب الكلاسيكي، وهناك من يميل إلى الأسلوب الحديث. ومن أهم الأساليب ما يأتي:

- التصوير الفني: تعتمد الدواوين الشعرية بشكل كبير على التصوير الأدبي الذي يُبرز أفكار الشاعر ومشاعره.
- الرمزية: يستخدم الشاعر الرموز للتعبير عن المعاني المعقدة والأفكار العميقة بشكل غير مباشر.
- الموسيقى الشعرية: تعتمد الدواوين على الأوزان والقوافي لإضفاء موسيقى تجعل القصائد أكثر جذبًا وحيوية، وفي المجمل، يُعتبر كل ديوان شعري مرآةً لروح الشاعر، يعكس فيه

مشاعره وأفكاره وفلسفته تجاه الحياة، ويتميز الديوان الشعري بعدة مواصفات تجعلها عملاً أدبيًا مميزًا، وقابلًا للقراءة والتأمل، وإليك أبرز هذه المواصفات:

- التنظيم والتسلسل: غالبًا ما تُرتَّب القصائد وفق تسلسل موضوعي أو زمني، مما يسهل على القارئ تتبع أفكار الشاعر وتطوره على مدار القصائد، وقد يُقسم الديوان إلى أبواب أو فصول وفق موضوعات مثل الغزل، المدح، الرثاء، وغيرها، أو حسب الفترات الزمنية التي كُتبت فيها القصائد.
- وحدة الموضوع أو التنوع: قد يتمحور الديوان حول موضوع رئيسي يجمع القصائد، مثل الحب أو الوطن أو الحكمة، مما يُضفي عليه طابع الوحدة، وأحيانًا يكون الديوان متنوعًا في موضوعاته، ما يعطيه طابع الشمول ويعكس جوانب مختلفة من فكر الشاعر وشخصيته.
- الأسلوب الشعري: يتميز الديوان الشعري بأسلوب فني مميز يعكس أسلوب الشاعر الخاص؛ قد يكون هذا الأسلوب تقليديًا يعتمد على البحور الشعرية العربية، أو حداثيًا يعتمد على الشعر الحر، مع استخدام الصور الفنية، والاستعارات، والتشبيهات التي تُضفي جمالية على النصوص وتزيد من عمق المعاني.
- الإيقاع والموسيقى الشعرية: يعتمد الديوان على الأوزان الشعرية التقليدية مثل بحور الشعر العمودي، أو قد يعتمد على إيقاعات الشعر الحر في الدواوين الحديثة، والقافية تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الموسيقى الشعرية وجعل القصائد مميزة وسهلة التذوق.
- اللغة والتعبير: غالبًا ما يستخدم الشاعر لغة فصيحة أو بلاغية تتيح له التعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح وجمال، وفي بعض الدواوين الحديثة، قد يُستخدم أسلوب بسيط وأقرب إلى لغة الحياة اليومية، خاصة إذا كان الشاعر يريد الوصول إلى الجمهور العام.
- الرمزية والتأمل: تحتوي الدواوين على كثير من الرموز التي قد تشير إلى قضايا أعمق، كالحياة والموت، الحب والكراهية، الوطن والغربة، ما يتيح للقارئ تفسير المعاني بطرق متعددة، فبعض الدواوين تتضمن قصائد تأملية عميقة تعبر عن رؤية الشاعر الفلسفية أو الروحية للحياة.
- توظيف الصور البيانية والبديعية: يعتمد الديوان على الصور البيانية، مثل الاستعارة والتشبيه والكناية، لإبراز المعاني وجعلها أكثر تجسيدًا، كما تُستخدم المحسنات البديعية، مثل الجناس والطباق، لإضفاء رونق خاص على القصائد.

- الطابع الشخصي: يعكس الديوان حياة الشاعر وتجربته الشخصية، سواء من خلال ذكرياته أو مشاعره أو أفكاره؛ مما يجعله أقرب إلى السيرة الذاتية أو السرد الشخصي.
- الغاية أو الرسالة: يحمل الديوان رسالة معينة أو هدفًا يسعى الشاعر إلى إيصاله، سواء كانت حكمة أو قضية اجتماعية أو سياسية، أو مجرد تعبير عن مشاعر إنسانية.
- الإهداء والمقدمات: غالبًا ما يحتوي الديوان على مقدمة، سواء من الشاعر نفسه أو من أحد النقاد، توضح خلفية الديوان والظروف التي كتب فيها، وأحيانًا يتضمن إهداءً للأصدقاء أو الأشخاص المقربين، أو حتى إلى وطنه أو فكرة معينة تشكل محور الديوان.
- التعليقات أو الشروحات: قد يضيف الشاعر في نهاية بعض القصائد تعليقات أو شروحات تفسر كلمات غامضة أو تشرح الظروف التي كُتبت فيها القصيدة، ما يساعد القارئ على فهمها بشكل أفضل.
- الغلاف والتصميم الفني: يُعنى الغلاف بتصميم يتناسب مع محتوى الديوان ويعكس روحه، وقد يكون مزينًا برموز أو ألوان تدل على موضوعاته، وأحيانًا يحتوي الديوان على رسوم أو لوحات تعزز القصائد وتضفي جمالية بصرية على العمل.
- التنوع في الأطوال والأشكال: يحتوي الديوان غالبًا على قصائد متنوعة من حيث الطول؛ بعضها قصير ومكثف وبعضها طويل يعبر عن مواضيع أكثر تعقيدًا، وقد تتنوع أيضًا أشكال القصائد بين الشعر العمودي، والشعر الحر، والشعر المنثور، وفقًا لأسلوب الشاعر [٣].
- مواضيع الدواوين الشعرية في نيجيريا:

أولا: الدين والتصوف

يعتبر الشعر الديني والتصوفي من أبرز المواضيع التي تناولها الشعراء النيجيريون .فقد تأثروا بالصوفية الإسلامية، مثل التيجانية والقادرية، وكتبوا قصائد في مدح النبي محمد، وتمجيد الله، والتعبير عن حبهم للطرق الصوفية. من أبرز الشعراء الذين برزوا في هذا المجال عثمان بن فوديو وأحمد بن جبريل، الذين كانا مؤثرين في نشر الفكر الصوفي.

ثانيا: السياسة والنضال ضد الاستعمار

تناول عدد من الشعراء النيجيريين مواضيع النضال ضد الاستعمار البريطاني في القرن العشرين، واعتبروا الشعر وسيلةً للتعبير عن مقاومتهم. وقد لعبت الدواوين الشعرية دورًا كبيرًا في توحيد الصفوف وبث الحماسة بين الناس لمقاومة الاستعمار.

ثالثا: القضايا الاجتماعية

كتب الشعراء النيجيريون عن القضايا الاجتماعية المختلفة مثل الفقر والعدالة والمساواة. عكس هذا النوع من الشعر معاناة الناس اليومية ورغبتهم في تغيير الأوضاع الاجتماعية وتحقيق العدالة [1]

المبحث الثاني: بعض الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا

يرجع تاريخ الأدب العربي في نيجيريا إلى القرون الأولى من انتشار الإسلام في غرب إفريقيا. وقد كان لمدن مثل كانو وسوكوتو وزاريا تأثير كبير في نشر الثقافة الإسلامية والعربية في المنطقة. ونظرًا للعلاقات التجارية بين نيجيريا وشمال إفريقيا وبلاد العرب، ازدهرت اللغة العربية وأصبحت أداةً للتعليم والتواصل. ومنذ القرن التاسع عشر، تميزت نيجيريا بظهور عدد من العلماء والشعراء الذين كتبوا الشعر بالعربية، وكانت الدواوين الشعرية من أبرز إنتاجاتهم الأدبية [5].

- ديوان الدالية

يعتبر عثمان بن فوديو من أبرز الشعراء في نيجيريا، وقد اشتهر بنشاطه الديني والسياسي ضد الاستعمار. كتب بن فوديو العديد من القصائد التي جمعها في ديوان ضخم يعبر عن أفكاره الإصلاحية والدعوية، وأول ديوان شعري له هو تلك الديوان المسمى بالدالية التي جمعت في طياتها اثنين وستين بيتا، استخدم موهبته لخلق إرث أدبي عظيم يتجاوز الزمان والمكان. وهو المعروف أيضًا بـ بن فُدِي الذي كان عالمًا إسلاميًا بارزًا، مجددًا دينيًا، وشاعرًا من منطقة الهوسا في غرب إفريقيا. اشتهر بن فودي بدوره في تأسيس خلافة سوكوتو، وبإسهاماته الفكرية والدينية التي أثرت بشكل كبير على العالم الإسلامي في تلك المنطقة. شاعريته جزء من هذا الإرث الثقافي والفكري، حيث استخدم الشعر كوسيلة للتعليم، والنصح، وإيصال القيم الإسلامية. ومن سمات شاعرية عثمان بن فودي:
الطابع الديني والتربوي: ركّز عثمان بن فودي في أشعاره على نشر القيم الإسلامية وتعاليم الدين الحنيف. تناول موضوعات كالتوحيد، العبادات، الأخلاق، والزهد، مما جعل أشعاره مصدر إلهام وتعليم للمسلمين في زمنه.

استخدام اللغة البسيطة والمؤثرة: بالرغم من مكانته العلمية، كانت أشعاره واضحة وسهلة الفهم، تهدف للوصول إلى عامة الناس. اعتمد على التقاليد الشعرية المحلية، مما ساهم في تقبلها وانتشارها على نطاق واسع. واستخدم الشعر كأداة للتحريض على التغيير الإيجابي، ولم يقتصر شعره على الموعظة الدينية، بل تناول قضايا متنوعة كالجهاد، الوحدة بين المسلمين، وأهمية العلم. كما عبر عن مشاعر عميقة تجاه الأحداث التاريخية التي عاشها، بما في ذلك تأسيس خلافة سوكوتو.

وقد ساهمت أشعاره في تشكيل الهوية الثقافية والدينية للمجتمع في غرب إفريقيا. واستمر تأثيرها حتى بعد وفاته، حيث أصبحت مصدر إلهام للحركات الإصلاحية وللمجتمع الإسلامي عمومًا.

للأسف، لم تحفظ كل أعماله الشعرية، لكن العديد من قصائده تتوفر في المخطوطات التي تسجل إرثه الفكري والديني، وتظهر فيها قدرته على المزج بين الحكمة الروحية والجمال الأدبي [٦].

- **تزيين الورقات**

الشيخ العلامة عبد الله بن فودي (١١٧٣هـ - ١٢٤٥هـ/١٧٥٤م - ١٨٢٩م) كان أحد أبرز أعلام غرب إفريقيا في القرن التاسع عشر، وهو الأخ الأصغر للشيخ عثمان بن فودي، مؤسس خلافة سوكوتو في نيجيريا. اشتهر عبد الله بن فودي بصفته عالمًا، فقيهًا، وشاعرًا متميزًا. كان له دور كبير في نشر الإسلام واللغة العربية في المنطقة، بالإضافة إلى إسهاماته الأدبية التي تنضح بروح الإصلاح والدعوة إلى التوحيد.

كان عبد الله بن فودي كان شاعرًا ليس فقط بحرفية الكلمة، بل بروحها التي جعلت من شعره أداة للتغيير الاجتماعي والإصلاح الديني، ومن ملامح شاعرية عبد الله بن فودي الالتزام الديني: شعر عبد الله بن فودي يعكس فهمه العميق للدين، حيث تميز بقدرته على صياغة المعاني الإسلامية بلغة شعرية تثير القلوب وتحفز العقول. كان شعره وسيلة لنقل تعاليم الدين والتوعية بقضايا العقيدة والشريعة.

تأثره بالبيئة والمجتمع: عبّر في شعره عن قضايا مجتمعه، مسلطًا الضوء على الفساد الأخلاقي والاجتماعي، ومشجعًا على التمسك بالقيم الإسلامية، واستخدم شعره كأداة للإصلاح الاجتماعي والتربية الروحية، والبساطة والوضوح:اعتمد عبد الله بن فودي أسلوبًا شعريًا بسيطًا ومباشرًا، ما جعله قريبًا من عامة الناس ومفهومًا لهم، خصوصًا في مجتمع يغلب عليه الطابع التقليدي، وشملت قصائد عبد الله أغراضًا متعددة مثل المدح النبوي، التوجيه الديني، التحريض على الجهاد، والتأملات الروحية. كما استخدم الشعر لتعزيز حركة الإصلاح الديني التي قادها أخوه، وكتب عبد الله بن فودي شعره بالفصحى، ولكنه أحيانًا استخدم كلمات محلية لإيصال المعنى إلى الجمهور الأوسع، مما يعكس فهمه العميق لبيئته، وديوان " تزيين الورقات لبعض ما لي من الأبيات" يحتوي على (١٩) قصيدة، في: مدح شيوخه ورثاء أقاربه، وتصوير معارك الحرب وذم الرزائل والحثّ على الفضائل [٧]

- **ديوان العلامة آدم عبد الله الإلوري**

يعتبر الشيخ آدم عبد الله الإلوري (1917-1992) من أبرز علماء نيجيريا في العصر الحديث، حيث ساهم بشكلٍ كبير في نشر اللغة العربية، والعلوم الإسلامية في غرب إفريقيا، وكان له دورٌ بارز

في الحركة الأدبية والثقافية. لم يكن الشيخ الإلوري مجرد عالمٍ ديني، بل كان أيضًا أديبًا وشاعرًا عبّر عن أفكاره ومواقفه من خلال الشعر [٨]

ترك ديوانًا غنيًا بالمضامين الفكرية واللغوية، ويضم ديوان الشيخ الإلوري مجموعة من القصائد التي تناولت موضوعات متنوعة جمعه ورتبه ابنه الشيخ محمد ثوبان آدم عبد الله الإلوري [٩]

- محمد الناصر الكبري

ديوان "سبحات الأنوار من سحبات الأسرار" هو عمل شعري متميز للشيخ محمد الناصر بن محمد المختار كبر، الذي ساهم بشكل فعال في نشر الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا، ويُعتبر ديوان "سبحات الأنوار" من أبرز مؤلفات الشيخ محمد الناصر، حيث يتضمن مجموعة من القصائد التي تعكس عمق تجربته الصوفية وتعبيره عن الحب الإلهي، وبالإضافة إلى ديوان "سبحات الأنوار"، للشيخ محمد الناصر مؤلفات أخرى مثل "ألفية السيرة" و"سبيل الجنة في تربية الطريقة القادرية المبنية على الكتاب والسنة"، التي تعكس التزامه بنشر التعاليم الإسلامية والتصوف، فشخصية الشاعر متنوّعة المواهب [١٠].

من الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا ديوان "حاوية الخلجات" للسيد مصطفى سعيد أولاومي وديوانه الآخر " أرض السودان " و ديوان " العبر في الآداب والنذر " للسيد سراج الدين بن شعيب الفيفاوي، و "الديوان المبارك" للسيد قريب الله محمد الناصر الكبري، وزبدة المديح للسيد عبد الفتاح يس أحمد حنبلي الإلوري، ديوان " الحسينيات " لنخبة من طلبة الأستاذ الدكتور زكريا إدريس ـ أوبو ـ حسين، وديوان " التحفة الكريمة في الأشعار الصالحية للسيد مصطفى حنفي الإلوري الباني، وديواني" السباعيات و" الأنوار" للسيد مشهود يسألونك شاعر الإلوري، وديوان " الحديقة الغناء " للسيد حامد محمود إبراهيم الهجري، وديواني " العبرة و" الخبرة " للسيد منير الدين بن صلاح الدين الرياضي، وديوان " الدوحة الفناء في الروضة الغناء للسيد حبيب الله تبت الشافعي، وديوان " الخماسيات" للسيد محمد الأول عبد السلام صاحب القرآن، ديوان " العشاريات" للسيد يحيي صالح الإمام الحقيقي، وديوان " باقة الأزهار" للسيد كمال الدين المبارك علي، ديوان " أوابد الشعر من إنعام النظر للسيد ذكر الله إبراهيم السابووي، وديوان " الكنكاويات" لنخبة أحباب وتلاميذ السيد عثمان إدريس الكنكاوي، وديوان " منبع الفوائد" للسيد إبراهيم محمد المختار عبد الكريم، وديواني " التحفة الكمالية في الشعار المثالية" و" الكماليات" للسيد عبد الله جبريل سليمان الفلاني الأدبي، ديوان " العواطف" للسيد جامع سعد الله عبد الكريم أسليجو، وديوان " الحقيقيات" للسيد سليمان صالح الإمام الحقيقي، وديوان " فواكه الرحلة المغربية " للسيد محمد المصباح إبراهيم الزيتوني

المبحث الثالث: تحليل أدبي نموذجي لقصيدة "فلسطين تناديكم" لعيسى ألبي ابوبكر

- ترجمة الشاعر

ولد الدكتور عيسى ألبي أبوبكر بمدينة كمامي الغانوبة لأبوين إلورسين عام ١٩٥٣م. وتعلم القرآن الكريم ومبادئ الدراسات العربية الإسلامية على أيدي مشايخ إلورن، وحصل على الشهادتين الإعدادية والتوجيهية بمركز التعليم العربي الإسلامي، أغيغي – نيجيريا.

حصل على شهادتي الدبلوم والماجستير في اللغة العربية بجامعة بايرو – كنو، وعلى الليسانس والدكتوراه في اللغة العربية من جامعة إلورن، والدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من جامعة الملك سعود بالرياض.

يعتبر الدكتور عيسى ألبي أبوبكر من أبرز شعراء العربية في نيجيريا، حيث بدأ نظم الشعر في سن مبكرة واستمر في تطوير مهاراته الشعرية حتى أصبح من فحول الشعراء المجيدين في البلاد. يتميز شعره بحسن الديباجة، وقوة المخيلة، والمقدرة الإبداعية النادرة، مع التزامه بالوحدة العضوية والموضوعية في قصائده.

أصدر الدكتور عيسى عدة دواوين شعرية، من أبرزها "السباعيات" الذي نُشر عام ٢٠٠٨، ويحتوي على ١٧٠ سباعية تعبر عن مشاعره وخواطره الشخصية وانطباعاته حول القضايا الوطنية والعالمية. كما تناولت أعماله الشعرية موضوعات إنسانية مستمدة من الحس الإسلامي، حيث عبّر عن قضايا الأمة الإسلامية وهمومها بأسلوب فني متميز.

ومن ديوانه "**الرياض** :"نُشر عام ٢٠٠٤، ويُظهر براعة الشاعر في استخدام المحسنات البديعية والتراكيب اللغوية المميزة، ولقد حظي شعره باهتمام الباحثين والنقاد، حيث أُجريت دراسات تحليلية تناولت فنه الشعري وصوره البلاغية، مما يبرز مكانته الرفيعة في الأدب العربي النيجيري. لقب بعض النقاد الدكتور عيسى بأشعر شعراء العجم، تقديرًا لإسهاماته البارزة في الشعر العربي، وتُظهر هذه الدواوين تنوع إبداعاته الفنية ومهاراته الشعرية في معالجة موضوعات متعددة بأساليب أدبية راقية.

وأما شاعريته، فإنها تنبع عن إحساسه القوي من ذات القائل، وصورة واضحة عن الإيمان بما يفصح عن قرارة النفوس، بل إنها قيم عظمى عبر عنها مؤمنا بأن الشعر ألقاه الله عليه موهبة، فشغفه شغفا رصينا، آثره على ما سواه في كل مكان ومقام يعن له الإبداع، وقد أعاره اهتماما بالغا، كما يستشف وجوها دلالية مليحة وقف فيها مبينا ما وعاه عقله من تصور دقيق يصيب المغزى، ويبلغ الكنه. ويمكن أن نحدد طرفا مما تصوره شعرا من طيب آرائه وعقائده، وفي الحقيقة والهوية

تنتهي جميعها إلى القول بأنه موهبة قابله التنمية والتطعيم والتغذية بما يملكه صاحبه عن الدعم العقلي والفني [١١].

يُعَدُّ ديوان "الرياض" لعيسى ألبي أبوبكر – الذي اقتبست منه قصيدة بعنوان: فلسطين تناديكم- عملاً أدبيًا مهمًا يسهم في نشر القيم الأخلاقية والتوعية بالقضايا الاجتماعية، مع إبراز الجوانب الفنية التي تعكس ثقافة وبيئة الشاعر مع التزام الشاعر بنشر القيم الأخلاقية والتوعية الاجتماعية، والوطنية، والمقاومة ضد الاحتلال الغاشم، ويعكس رؤية الشاعر لدور الأدب في بناء مجتمع صالح ومتماسك، ومن الناحية الفنية، يتميز شعر عيسى ألبي أبوبكر بحسن الديباجة، وقوة المخيلة، والمقدرة الإبداعية، مع التزامه بالوحدة العضوية والموضوعية في قصائده، وتُظهر قصائده تأثير البيئة الأفريقية، مع استخدام مفردات ضاربة في القدم ومعبرة عن البيئة المحلية وأماكنها. تتصف قصائده بالسهولة والرصانة، إلى جانب بساطة التراكيب، وتسلسل المعاني وجودة الأسلوب.

- عرض القصيدة

فلسطين ما أصل هذا الخطر ... يهز البلاد ويردي البشر
سألت الرجال فما زادني ... سؤالي والله إلا الحير
أ شعب يمزق في أرضه ... ويحيا شريدا أمام النظر
يجوع دوماً لإضعافه ... ولكن تجويعه ما ظفر
يحاصر قسرا لتركيعه ... ويبقى أبيا أمام الخطر
يذاق من الضر ألوانه ... ويبقى من الذل كل الصور
فلسطين أمرك عند الرجا ... ل يحيي الشعور ويذكي الشرير
فلسطين ما سر هذا الصمو ... د رغم العذاب ورغم الضرر
فلسطين ما سر هذا الثبا ... ت حتى نفضت غبار الحذر
هو الحق يعلو ويقوي على ... جحافل شر بكل العصر
نشاهد بالحزن هدر الدماء ... بكل الشوارع مثل النهر
مجاز (شرون) هل تنتهي ... وهل وقف آلامها منتظر
مذابحه لا تفرق بي ... ن شيخ مسن وطفل فتر
إذا ما أدين على فعله ... تمادى خسيسا كفأر هدر
إلى رحمة الله قتلى جنين ... ونابلس متم لصد النكر
وموتى شتيلا وصبرا ويافا ... وغزة فزتم بنيل الوطر
دماؤكم سوف تروي الترا ... ب فينبت منه حماة الوكر

وتستنهض القوم كي يعلموا ... (بملك الفهود غلاظ حمر)
قوى الشر لا تدعي ظالما ... فذلك صوت الذي يأتمر
تآصرتمو كي تذلوا الضعي ... ف أصار كم فوق ظن الملك
ستلقون فيها لانامكم ... ونمحون يوما كمحو الأثر
رماة الحجارة لا تضعفوا ... يخيف الشياطين قذف الحجر
أ أتباع داؤد في رميه ... بمقلاعه يوم كر وفر
ثلاثة أحجار صبيانكم ... ستجعل (جالوتهم) يندحر
أبيدوا اليهود بإيمانكم ... كما أهلكوا الرسل فيما غبر
لظى الانتفاضة لا تخمدي ... فيصلاك (شارونهم) يستعر
يريدون تأمين أجوائهم ... ويلقون جيرانهم في سقر
مقاومكم ضد عدوانكم ... يموت شهيدا إذا ما انتحر
أخي كيف يصفو لهم ماؤهم ... إذا كان ماء الورى يعتكر؟
إذا بلغ السيل كل الزبى ... تحرك للخطب حتى الخفر
(فآيات) معجزة البتاسلا ... ت تبقى طويلا حديث السمر
لقد هزت البنت صف العدى ... فهل فاح بالموت بعض الزهر؟
ففي ذاك درس لمن يدعي ... علوا على الناس أن قد مهر
فلسطين دوما تناديكم ... فلبوا بما يفعل المقتدر
وإني أرى شعبها بالأسى ... يشارف يا قوم حرف الحفر
أ نفغر أفواهنا مشدهين ... أن البلية صنع القدر؟
ماذا تجبر أعداؤنا ... لديهم مشيئتنا تحتقر
أكثرتنا كغثاء السيو ... ل مثل كلام النبي الأبر؟
لماذا تفرد كل بما ... لديه ولا يعتني بالأخر؟
أ نز عم أنا ضعاف الورى ... وأنا سنسحق مثل الحشر؟
تنبأ (زغلول) في قوله ... بعودتكم عودة المنتصر
فها جرس العائدين يدق ... فيترعج السالب المستقر
إلى القدس سيروا هي الملتقى ... ومسجدها رغم سقم و ضر
لتطهيرها من فساد اليهو ... د أهل الخنا والجناة الفجر
لنذكر إسراء خير الورى ... ومعراج صاحب أحلى السير

لقد بـــارك الله في أرضـــها فكـان إليـها السرى والسفر
وقـــد سلموها (لفاروقنا) فلملم ما انفك فيها عمـــر
فمـــا هي تصلـح إلا لنـــا لها نستميت ولا تعتـــذر
ومهما تعنت فيها الدخيـــل فإن التعنت لا يستمـــر
أحييك يا عرفـــات النضـا ل رمز الجهاد مثال البصـر
عرفت اليـهود وأحقادهـــم فقم كي تبدد شمل الزمـر
ستبقى لنا جبـــلا راسيـــا يغيظ الريـــاح ولا ينكسر
رئيس البواسل تخشى طليقـا كما كنت تخشى زعيما أسر
حصارك وحّد بين الصفـوف فهل ذاك درس لمن يعتبر؟
ندائي إلى الناس أن يدعمـــوا جهاد الرجال بمـال كثـــر
لقد بذلـــوا خير ما يملكون فنفس الفتى خير ما يدخـر
فلسطين لا تحزني إنـــنـــا على عهدنا وهـــو لا ينفطر
سيندمل الجرح يومـــا وننسى المآمي ونحيا بفضل بهـر
سلام على أشرف الأنبيـــاء رسول أتانا بوجـــه أغر[١٢].

هذه القصيدة عنوانه "فلسطين تناديكم" لعيسى ألبي أبي بكر تحمل طابعا نضاليا قويا وتعكس معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، مع إبراز صمودهم وتحديهم للظلم. يمكن تحليلها من عدة جوانب:

- **الفكرة العامة للقصيدة:**

تتناول القصيدة قضية فلسطين وما تتعرض له من ظلم واضطهاد على يد الاحتلال الصهيوني، وتسرد مظاهر المعاناة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، مثل الحصار، والتشريد، والتجويع، والمجازر. كما تعبر عن صمود الفلسطينيين وثباتهم رغم كل المصاعب، وتؤكد أن الحق لا بد أن ينتصر، وتحث على المقاومة والثبات في وجه الظلم، مستلهمة من روح الانتفاضة والشجاعة في مواجهة العدو.

- **الأفكار الجزئية:**

تساؤل الشاعر عن أصل الخطر الذي يهدد فلسطين، مما يملأه بالحيرة ،ووصف مأساة الشعب الفلسطيني الذي يعاني التشريد والتجويع والحصار، ومع ذلك يبقى صامدًا أمام هذه التحديات، وفي القصيدة تأكيد لصمود فلسطين رغم العذاب، وثباتها أمام المصاعب، ثم وصف مشاهد سفك الدماء والمجازر التي لا تفرق بين شيخ أو طفل، مع الإشارة إلى الوحشية التي يمارسها

الاحتلال، وفيها أيضا تخليد ذكرى شهداء جنين، نابلس، شاتيلا، صبرا، يافا، وغزة. والتأكيد على أن دماءهم ستروي الأرض لتحيي النضال، دعى الشاعر الأمة العربية والإسلامية للاستيقاظ والوقوف مع فلسطين، وعدم دعم الظالمين، وتمجيد للمقاومة الفلسطينية، خصوصًا رماة الحجارة، وتشبيههم بداؤد عليه السلام الذي هزم جالوت بمقلاعه، والدعوة إلى استمرار الانتفاضة. والتأكيد على أن المقاومة ستبقى مشتعلة حتى يرحل الاحتلال، والتأكيد على أن النصر قادم، والجرح سيندمل، وفلسطين ستعود حرة بفضل صمود أبنائها، وختم الشاعر القصيدة بالصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ، كرمز للتمسك بالدين في مواجهة الظلم.

تتناول القصيدة القضية الفلسطينية بكل أبعادها، بدءًا من الاحتلال والقمع، مرورًا بالصمود والمقاومة، وانتهاءً بالدعوة إلى النصر والتحرير، ويظهر الشاعر استنكاره للظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، مع التركيز على المجازر والأحداث الدامية مثل مذابح جنين، شاتيلا، صبرا، ويافا، ويدعو إلى دعم القضية الفلسطينية ماديًا ومعنويًا، مع التأكيد على دور الجهاد والمقاومة في استعادة الحقوق.

- **البنية الفنية والأسلوب:**
- **اللغة والأسلوب:** تتميز القصيدة بأسلوب خطابي مباشر، يستنهض الهمم ويوقظ الشعور بالقضية.
- **التكرار** :يتكرر اسم "فلسطين" بشكل ملفت، مما يعزز حضورها القوي في النص ويؤكد أهميتها.
- **الصور البلاغية** :اعتمد الشاعر على التصوير الفني والتشبيه مثل: " نشاهد بالحزن هدر الدماء بكل الشوارع مثل النهر" فقد شبه الدماء بالنهر المتدفق وكذلك قوله " رماة الحجارة لا تضعفوا يخيف الشياطين قذف الحجر" ففيه تشبيه العدو بالشياطين والمقاومة بالقوة الرادعة.
- **الاستفهام البلاغي:** استخدم الشاعر الاستفهام في " فلسطين ما أصل هذا الخطر؟" و" فلسطين ما سر هذا الصمود؟ " ليحفز القارئ على التفكير والتأمل في الواقع الفلسطيني.
- **التضاد** :استخدم الشاعر التضاد في (يبقى من الذل كل الصور) ليبرز التناقض بين المعاناة والصمود.
- **الإيقاع الموسيقي:** تعتمد القصيدة على البحر المتقارب الأبتر الذي يمنحها نغمة قوية مناسبة لطبيعتها النضالية، مما يضفي عليها تأثيرًا حماسيًا، والقافية الرائية التي تضفي إيقاعًا حماسيًا على القصيدة.

- الأبعاد الرمزية والتاريخية: ففي القصيدة استلهام رموز تاريخية مثل :
  - داوود وجالوت : إشارة إلى انتصار الضعيف على القوي بالإيمان.
  - عمر بن الخطاب (الفاروق: رمز للعدل واستعادة القدس.
  - عرفات : رمز للنضال الفلسطيني في العصر الحديث.
- الأثر العاطفي والدعوة إلى الفعل:

تثير القصيدة مشاعر الغضب والحزن، لكنها في الوقت نفسه تبعث الأمل بدعوتها إلى المقاومة وعدم الاستسلام، وكما تحمل رسالة تحفيزية للأمة الإسلامية والعربية لتوحيد الصفوف والعمل على تحرير فلسطين،. فالقصيدة تعكس بوضوح التزام الشاعر بالقضية الفلسطينية وتعد من الأعمال الأدبية النضالية التي تحاول توثيق معاناة الشعب الفلسطيني والتأكيد على ضرورة الاستمرار في المقاومة حتى تحقيق النصر.

خاتمة:

ختامًا، تعد الدواوين الشعرية في نيجيريا جزءًا هامًا من التراث الأدبي والثقافي، حيث تعكس هذه الأعمال الشعرية مراحل تطور المجتمع النيجيري وتعبيراته الثقافية والدينية والاجتماعية. وقد شهد الشعر النيجيري تطورًا كبيرًا، سواء في الأسلوب أو المضامين، مما يجعله مصدرًا غنيًا لدراسات تحليلية متعددة تشمل أبعادًا أدبية ولغوية وفكرية. لقد أسهم الشعراء النيجيريون من خلال دواوينهم في إبراز هويتهم الثقافية وإيصال رسائلهم الاجتماعية والفكرية، مؤكدين على أهمية الشعر كأداة للتعبير والتأثير .وبذلك، تعتبر هذه الدواوين وسيلة لاستكشاف التجربة النيجيرية الفريدة وتفاعلها مع القيم الإنسانية العالمية، مما يمنحها مكانة مرموقة في الأدب العربي والأدب الإفريقي على حد سواء، وتناولت هذه الدراسة **الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا** من خلال نموذج الشاعر **عيسى ألبي أبوبكر**، حيث استعرضنا في **المبحث الأول** المفهوم الأدبي للديوان الشعري، مبرزين دوره في حفظ وتوثيق التجربة الشعرية. وفي **المبحث الثاني** سلطنا الضوء على بعض الدواوين الشعرية العربية التي برزت في نيجيريا، مما يعكس تفاعل الأدب العربي مع البيئة الثقافية النيجيرية. أما **المبحث الثالث** فقد خصصناه للتحليل الأدبي لقصيدة "*فلسطين تناديكم*" ، حيث كشفنا عن البنية الفنية والمعنوية التي استخدمها الشاعر في التعبير عن قضايا الأمة.

ومن نتائج هذا البحث ما يلي:

- أن الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا تمثل جزءًا مهمًا من التراث الثقافي والأدبي.
- وأسهمت في تعزيز الهوية الإسلامية واللغوية
- كما يُظهر التحليل الأدبي لقصيدة " فلسطين تناديكم "قدرة الشعراء النيجيريين على

التفاعل مع القضايا الإسلامية والعالمية من خلال الشعر العربي

- أن الدواوين الشعرية العربية في نيجيريا ليست مجرد نتاج أدبي، بل هي شاهد على التفاعل اللغوي والثقافي والديني بين العرب والناطقين بالعربية في المنطقة.
- كما أن شعر عيسى ألبي أبوبكر يمثل نموذجًا حيًا للإبداع الأدبي الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

لذا، فإن الحاجة إلى مزيد من الدراسات حول هذه الدواوين تبقى ضرورية لفهم أعمق لحركة الأدب العربي في نيجيريا ودوره في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي.

هوامش البحث:

١- عمر، أحمد. **الشعر العربي في نيجيريا: تاريخ وتطور**، لاغوس: دار العلوم للنشر، ٢٠٠٥، ص ٤٥.

٢- كبا، عمران. **الشعر العربي في الغرب الإفريقي**، أيسيسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١١، ص ٦٣٠.

٣- علي، يوسف إبراهيم. **ديوان الشعر النيجيري: دراسة أدبية ونقدية**، كادونا: منشورات الجامعات الأفريقية، ٢٠١٠، ص٥٦.

٤- صالح، عبد الكريم. **الأدب العربي في نيجيريا وتطوره**، لاغوس: مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٢، ص٢٣.

٥- غلادنثي، شيخو أحمد سعيد. **حركة اللغة العربية وأدبها في نيجيريا**، المكتبة الإفريقية، ١٩٩٣، ص ١٨٦.

٦- دنلاد، عبد الوهاب شئت. **الشعر العربي النيجيري بين الماضي والحاضر**، إلورن: دار الهدى، ٢٠١٨، ص ٥٦.

٧- محمد، عمر عثمان. **الشعر العربي القديم والحديث في نيجيريا**، لاغوس: منشورات جامعة لاغوس، ٢٠٢٠، ص ٤٣.

٨- سيد، محمد الطاهر، **المدخل إلى الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين الميلادي**، كنو: دار الأمة، ٢٠١١، ص٣٢.

٩- ثوبان، محمد آدم عبد الله الإلوري، ط١، **ديوان العلامة آدم عبد الله الإلوري**، أوتبو، مركز العلوم العربية والإسلامية، ٢٠١٠.

١٠- كبو، شيخ عثمان، ط١، **بعض الظواهر الفنية في شعر مولانا الدكتور محمد الناصر كبر**، ليبيا، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٩٧، ص ١٠ ٧٧.

١١- عبد الكريم، جامع سعد الله، الكنكاوي، عثمان إدريس، " الإحساس الحاد بالألم في سباعيتي عيسى ألبي أبي بكر: دراسة تحليلية أدبية" مجلة القرية العالمية، مجلد١، ٣، ٢٠١٨، ص 147-137.

١٢- عيسى ألبي أبوبكر، ديوان " الرياض" إلورن: مطبعة ألبي للطباعة، ٢٠٠٥.

© April, 2025

Published by:
Department of Arabic and Transnational Studies,
University of Ilorin, Nigeria.

ISBN NO: 978-978-777-066-5

All rights reserved: No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical form or by any information storage and retrieval system, without the prior permission in writing from the author or publisher.



BREEZES OF THE INTELLIGENTSIA

A FESTSCHRIFT IN HONOUR OF PROF. ISA ALABI ABUBAKAR

Published by:
The Department of Arabic and
nsnational Studies, Unive

Edited by:
Ibraheem, L. O.
El-Gambari, A. A.
Salih, M. J.
Al-Asali, A. A.
Mahmoud-Mukadam,

9 789787 770665

AL-HUDA PRINTS
08055675948, 08